

سابقاً لا يقدر قدره وقد جعت من كثرة التلم بسبق اليها
ولا قد احد ان يفرغ في قلبه عليها كقولهم حتى الوطيس وما ت
خفا نفه ولا يلدغ مؤمن من حجر مرتين والتعبد من وعظ بعز
في اخواتها يدرك الناظر بها العجب في مضمناها وبذهب به الفكري
اداني حكما وقد قال له اصحابه ما وايها الذي هو اوضح منك
فقال وما يعنى وانما انزل القرآن بلسان عربي مبين
وقد قال مرة اخرى بيداني من هريش ونشأت في بني سعد فجع له
بذلك صلى الله تعالى عليه وسلم قوة عارضة البادية وجزائها
ونضاعة الفاظ الحاضرة ورونق كلامها الى التأييد الا لقي الذي
مدده الوحي الذي لا يحيط بعلمه بشئى وقالت ام معبد في وصفها
له حلوا المتطق فصل لا ترز ولا هذر كان منطلقه خرزات نظرن
جهر الصوت حسن النعمة صلى الله تعالى عليه وسلم فصل
وانما شرف نسبه وكرم بلك ومنبته فيما لا يحتاج الى اقامة
دليل عليه ولا بيان مشكل ولا خفي منه فانتمت به بنى هاشم
وسلالة قريش وضميمها واشرف العرب واعزهم نفرا من قبل

انه

٢٤
انه وابيه ومن اهل مكة من اكرم بلا د الله على الله وعلى عباده
حدثنا فاضل القضاة حسين بن محمد الضبي رحمه الله حدثنا
الفاضل ابو الوليد سليمان بن خلف حدثنا ابو ذر عبد بن احمد حدثنا
ابو محمد السرخسي وابو اسحق وابو الهيثم قالوا حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب
بن عبد الرحمن عن عمرو وعن سعيد المقرئ عن ابي هريرة ان
رسولا الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت من خير فروع
بنى آدم فرنا ففرنا حتى كت في القرن الذي كت فيه وعن العباس
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني من
خيرهم من خير فروع ثم تخير القبايل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير
البيوت فجعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا
وعن واثة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من
ولد اسماعيل بن كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى
من قريش بنى هاشم واصطفا في من بنى هاشم قال الترمذي